@ 143 @ بعد ذلك شيئا سمعته قال الزمخشري إنما قال أذن واعية بالتوحيد والتنكير للدلالة على قلة الوعاة ولتوبيخ الناس بقلة من بقى منهم وللدلالة على أن الأذن الواحدة إذا عقلت عن ا تعالى فهي المعتبرة عند ا دون غيرها ! 2 2 ! يعني نفخة الصور وهي الأولى ! 2 2 ! الضمير للأرض والجبال ومعنى دكتا ضرب بعضها ببعض حتى تندق وقال الزمخشري الدك أبلغ من الدق وقيل معناه بسطت حتى تستوي الأرض والجبال ! 2 2 ! أي قامت القيامة وقيل وقعت صخرة بيت المقدس وهذا ضعيف ! 2 2 ! أي مسترخية ساقطة القوة ومنه قولهم دار واهية أي ضعيفة الجدران ! 2 2 ! الملك هنا اسم جنس والأرجاء الجوانب واحدها رجا مقصور والضمير يعود على السماء والمعنى أن الملائكة يكونون يوم القيامة على جواب السماء لأنها إ ذا وهيت وقفوا على أطرافها وقيل يعود على الأرض لأن المعنى يقتضيه وإن لم يتقدم ذكرها وروى في ذلك أن ا يأمر الملائكة فتقف صفوفا على جوانب الأرض والأول أظهر وأشهر ! 2 ! 2 قال ابن عباس هي ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم أحد عدتهم وقيل ثمانية أملاك رؤسهم تحت العرش وأرجلهم تحت الأرض السابعة ويؤيد هذا ما روى عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال هو اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة قواهم ا بأربعة سواهم ! 2 2 ! خطاب لجميع العالم والعرض البعث أو الحساب ! 2 2 ! أي حال خافية من الأعمال والسرائر ويحتمل المعنى لا يخفي من أجسادهم لأنهم يحشرون حفاة عراة ! 2 2 ! الكتاب هنا صحائف الأعمال ^ هاؤم اقرؤا كتابيه ^ هاؤم اسم فعل قال ابن عطية معناه تعالوا وقال الزمخشري هو صوت يفهم منه معنى خذ وكتابيه مفعول يطلبه هاؤم واقرؤا من ضمير المعنى تقديره هاؤم كتاب اقرؤا كتابي ثم حذف لدلالة الآخر عليه وعمل فيه العامل الثاني وهو اقرأوا عند البصريين والعامل الأول هو هاؤم عند الكوفيين والدليل على صحة قول البصريين أنه لو عمل الأول لقال اقرؤه والهاء في كتابيه للوقف وكذلك في حسابيه وماليه وسلطانيه وكان الأصل أن تسقط في الوصل لكنها ثبتت فيه مراعاة لخط المصحف وقد أسقطها في الوصل بعضهم ومعنى الآية أن العبد الذي يعطى كتابه بيمينه يقول للناس اقرأوا كتابيه على وجه الاستبشار والسرور بكتابه ! 2 2 ! الظن هنا بمعنى اليقين ! 2 2 ! أي ذات رضا كقولهم تامر لصاحب التمر قال ابن عطية ليست بياء اسم فاعل وقال الزمخشري يجوز أن يكون اسم فاعل نسب الفعل إليها مجازا وهو لصاحبها حقيقة ! 2 2 ! جمع قطف وهو ما يجتني من الثمار ويقطف كالعنقود ! 2 2 ! أي قريبة وروى أن العبد يأخذها بفمه من شجرها على أي حال كان من قيام أو جلوس أو اضطجاع ! 2 2 ! أي قدمتم من الأعمال الصالحة ! 2 2 ! أي الماضية يعني أيام الدنيا ^

وأما من أوتي كتابه